الهناء ولكنها عادة الود وسنة الإخاء فا D يجعله مقدما ميمون الطائر متهلل البشائر تهلل بصنع ا بعده وجوه القبائل والعشائر ويجري خبر سعادتكم مجرى المثل السائر ويشكر محل والدنا فيما كان من اختياره ومزيد إيثاره ويجازيه جزاء من سمح في ذاته بمظنة ادخاره ومذ رأينا ان هذا الغرض لا يجتزى فيه بالكتابة دون الاستنابة وجهنا لكم من يقوم بحقه ويجري من تقرير ما لدينا على أوضح طرقه وهو القائد الكذا ومجدكم يصغي لما يلقيه ويقابل بالقبول ما من ذلك يؤديه وا تعالى يصل سعدكم ويحرس مجدكم والسلام انتهى .

وكان الطاغية الملعون أيام السلطان أبي عنان C تعالى نازل جبل الفتح ثم كفى ا تعالى شره في ذلك التاريخ .

7 - من أبي الحجاج إلى أبي عنان .

ومن إنشاء لسان الدين على لسان سلطانه أبي الحجاج يخاطب أبا عنان سلطان فاس والمغرب وذلك بما نصه .

المقام الذي رمى له الملك الأصيل بأفلاذه وأدى منه الإسلام إلى ملجئه الأحمى وملاذه وكفلت السعود بإمضاء أمره المطاع وإنفاذه وشأى حلبه الكرم فكان وحيد آحاده وفذ أفذاذه وابتدع غرائب الجود فقال لسان الوجود نعمت البدعه هذه مقام محل أخينا الذي أركان مجده راسية راسخة وغرر عزه بادية باذخة وأعلام فخره سامية شامخة وآيات سعده محكمة ناسخة السلطان الكذا ابن السلطان الكذا ابن السلطان الكذا أبقاه ا تعالى يجري بسعده الفلك ويجلى بنور هديه الحلك ويسطر حسنات ملكه الملك ويشهد بفضل بأسه